المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: التخطيط الإستراتيجي دراسة سياسية نظرية
اسم الكاتب: أ.م.د. نوار محمد ربيع الخيري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2181
تاريخ الاسترداد: 2025/04/26 02:06 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التخطيط الإستراتيجي دراسة سياسية نظرية

أ.م.د. نوار محمد ربيع الخيري(*)

المقدمـــــــة :-

يعد موضوع التخطيط الإستراتيجي من المواضيع المهمة والأساسية في صناعة و تشكيل سياسة أية دولة،وذلك لما يمثله كمرتكز مهم من بين المرتكزات التي تقوم عليها تلك السياسة من خلال دراسة وتحليل أوضاع وحقائق وظروف تلك الدول وفي مختلف المجالات، و وضع الخطط لها ودراستها ومناقشتها من اجل التوصل إلى إمكانية تحقيق الأهداف التي تم تحديدها استنادا على قوة الدولة ومواردها المتاحة والمتوافرة وفق أسلوب علمي وموضوعي منظم يأخذ في الاعتبار المتغيرات الحاصلة والمؤثرة في البيئة الداخلية والخارجية ، والمواقف القائمة أو المتوقعة ، مع عدم إغفال الجانب المستقبلي في عملية التخطيط الإستراتيجي من أجل الوصول إلى مرحلة صنع القرار وفق كل المعطيات المطروحة وإمكانية تنفيذه بشكل صحيح وناجح .

عند الحديث عن التخطيط الإستراتيجي يغلب الطابع الاقتصادي والإداري ، أي تطبيق التخطيط الإستراتيجي على الجوانب الإدارية والاقتصادية ومن ثم تأتي بقية الجوانب ، إلا إن موضوع بحثنا هنا سيركز على البحث في ماهية وتطبيق التخطيط الإستراتيجي في المجال السياسي والإستراتيجي . إن البحث في موضوع التخطيط الإستراتيجي يجعل الباحث أمام شبكة واسعة من المفاهيم التي ترتبط بالمعنى والمضمون مع التخطيط الإستراتيجي و تتداخل معه أو تشكل جزء من عملية إتمام واستكمال كل مقومات ومعنى التخطيط الإستراتيجي كخطوات أو حلقات متتابعة و متسلسلة للوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها ، أو وضع الرؤية المستقبلية أو الإستشرافية على المدى البعيد وهذه المفاهيم هي التخطيط والإستراتيجية والتفكير الإستراتيجي والتي سنتناولها ، إلى جانب البحث في العلاقة بين التخطيط الإستراتيجي والإستراتيجية .

(ومن الله التوفيق)

أولاً : مفهوم التخطيط :-

مما لاشك فيه إن مفهوم التخطيط والتخطيط الإستراتيجي يلتقيان في بعض معانيهما ومضامينهما ولكنهما في الوقت نفسه يختلفان في المعنى الذي يعطي التخطيط معناه العام والتخطيط الإستراتيجي معناه الخاص والمحدد ، مما يوجب توضيح معنى التخطيط بشكل عام قبل الدخول إلى ميدان التخطيط الإستراتيجي .

مفهوم التخطيط وفقا للموسوعة السياسية هو أسلوب في التنظيم يهدف إلى استخدام الموارد على أفضل وجه ممكن وفقا لأهداف محددة ، ويقصد به على النطاق القومي وضع خطة يسير عليها المجتمع خلال مدة معينة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهناك نوعان من التخطيط : التخطيط الجزئي ويتناول إعداد برامج جزئية يختص كل منها بقطاع معين من الاقتصاد القومي ، والنوع الثاني التخطيط الشامل والمقصود به الخطة التي تغطي جميع قطاعات الاقتصاد القومي ، لذا فهو ضروري لتحقيق النمو المتوازن للاقتصاد القومي.() وفي تعريف (شارل بتلهام)

(*) كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

( ) (.عبد الوهاب الكيالي ،كامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيرو) – لبنان ، الطبعة الاولى ، آذار (مارس)

للتخطيط يرى في التخطيط بأنه إجراءات شاملة تنظم جميع مجالات التنمية وتستلزم ترابط وتنسيق قطاعات الاقتصاد القومي ، وترتكز على دراسة واسعة وجذرية لمقومات المجتمع والظروف الطبيعية والاقتصادية والسياسية لوضع إطار علمي يبعد عنها الانحراف عن الهدف الذي تصبو إليه السلطة ألا وهو الثقة بالمجتمع الذي سينمو بصورة منسقة بأقل كلفة ممكنة وبأقصى سرعة . أما تقرير لجنة التخطيط القومي في الولايات المتحدة الأمريكية لعام □□ فقد أوضح إن التخطيط ينطوي على استثمار أحسن القابليات الموجودة بطريقة منظمة وبصورة متصاعدة ومتطلعة للمستقبل لاتخاذ مناهج تتعلق بالعلاقات المشتركة ضمن الإطار القومي . فبذا يكون التخطيط منهاجا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا يستند على سلطة توجه جميع الموارد والطاقات والمنظمات من أجل استثمارها إلى أقصى درجة ممكنة للوصول إلى أعلى مستوى معاشي لجميع أفراد المجتمع وبأقصر وقت ممكن وبأقل كلفة.() كما ويعرف التخطيط كذلك بأنه عملية منظمة لحل المشكلات مع مخرجات محددة بوضوح من حيث الغايات والطرائق والوسائل . ويسعى التخطيط إلى إيجاد الطمأنينة من خلال تحليل جميع المتغيرات ذات الصلة الموجودة في البيئة المحيطة وتحديد علاقات السبب والنتيجة بين هذه المتغيرات ومعالجة كل منها من خلال توضيح غايات الخطة وطرائقها ووسائلها أو من خلال الإعلان عن العواقب والطوارئ المتعلقة بالخطة.() كما ويحمل مفهوم التخطيط بعدا مستقبليا فيعرف على إنه التنبؤ بما سيكون في المستقبل حول عناصر العمل اللازمة لتحقيق الهدف المطلوب ، والاستعداد لمواجهة معوقات الأداء والعمل على حلها والاستفادة من الإيجابيات المتوقعة في المستقبل في إطار زمني محدد ومتابعة هذا الأمر وقت التنفيذ.() وفي تعريف آخر يشار إلى التخطيط على إنه (الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع واستخدام الفروض المتعلقة عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة التي يعتقد بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة). وعليه يقوم التخطيط الفعال على أساس الحقائق وليس على أساس العواطف والرغبات . فالحقائق المرتبطة بالمواقف يصار إلى جمعها وتحليلها ، وعليه تكون الأنشطة المقترحة قائمة على أساس المواقف التي تستلزمها تلك الحقائق . وبشكل ضمني يمكن أن يوضح مفهوم ومعنى التخطيط بأنه يتعامل مع مستقبل القرارات الحالية – المقصود الآنية أو في تلك المرحلة– ، من خلال توقع الأحداث والإعداد للطوارئ ورسم الأنشطة وتقديم خطط متتابعة ومنظمة لتحقيق الأهداف فيكون بذلك تعبيرا عن شكل من الإعداد للمستقبل. فبهذا يكون التخطيط ذو معنى واسع فالبعض يعتبره مصطلحا أو مفهوما في المعنى ويمتد من المضمون العام والاعتبارات الفلسفية الواسعة إلى التفاصيل الدقيقة، وهناك من يراه كنشاط محدد وآخرون يرونه جزء من كل شئ تقريبا ، فهذا التوسع في المفهوم أوجد عدة أنواع من التخطيط.()

ثانيا : مفهوم التفكير الإستراتيجي :–

التفكير الإستراتيجي هو القدرة على تطبيق نظرية الإستراتيجية في العالم الواقعي ثم صياغة إستراتيجية تخدم بنجاح مصالح محددة للدولة المعنية من دون تحمل مخاطر يمكن تفاديها و تتمثل في إيجاد عواقب سلبية على مصالح أخرى

( ) (. ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، هـ
– . –

( ) هاري آر يارغر ، الاستراتيجية ومحترفو الأمن القومي : التفكير الاستراتيجي وصياغة الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة : راجح محرز علي ، دراسات مترجمة ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الاولى ،
. –

( ) (. بدر الدين رحمة محمد علي ، الدراسات المستقبلية ودورها في التخطيط الإستراتيجي السوداني، ص (، على الموقع الإلكتروني : iua edu.sd/economics/sudan%du confe ence/%du.

( ) . بلال خلف السكارنة ، التخطيط الاستراتيجي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن ، الطبعة الاولى ، iua – diua .
. . – .

للدولة ذاتها، والفكر الإستراتيجي يتيح لمن يمتلكه إيجاد توليفة تجمع حسابات التقلب والتوجس والتعقيد والغموض وهي السمات التي تتسم بها البيئة الإستراتيجية ثم يجري تقويما لصعوبة التنبؤ بما سيحدث في تلك البيئة ، ثم يتم بعد ذلك صياغة النص المعقول للإستراتيجية.() لقد مثلت الأفكار التي أتى بها (ميكافيللي) في كتابه (فن الحرب) بداية التفكير الإستراتيجي المعاصر ، ومحاولته اشتقاق أو إيجاد القواعد الأساسية للإستراتيجية السياسية.() واستنادا إلى ذلك طرحت العديد من التعاريف التي تشرح وتوضح معنى ومضمون مفهوم التفكير الإستراتيجي منها تعريف (سونتاري suntari) الذي يرى فيه (القدرة على توليد الأفكار وصنع القرارات على وفق فهم مبادئ صياغة الإستراتيجية وطبقا للأهداف والاتجاهات التي تحكمها) ، أما (البرت Albert) ففي توضيحه لما تحويه ماهية التفكير الإستراتيجي من شروط يرى إن (التفكير الإستراتيجي كعملية في عمومه يبدأ عندما ينشغل القائد الإستراتيجي في تحليل البيئة المحيطة به ، ومن ثم يشرع في وصف تخميناته حيال مسارات ذلك التحليل سواء كانت تهديدات تحتاج إلى تحد أو علاج أو فرص بحاجة إلى استثمار لبناء هدف أو لصد تهديد) ، كما ويرى (إن القائد الإستراتيجي هو ما يزال يفكر يصنع في ذهنه مجموعة من البدائل و يعمد إلى اختيار البديل الأنسب منها بعد أن يخضع صفاته ومقوماته للتقييم ويحدد شروط اخضاعه للمتابعة بعد التنفيذ) ، وهنا سيصبح البديل الإستراتيجي المختار أو الخيار الإستراتيجي هو عنوان محصلة التفكير لا نتيجة الواقع الذي يفرضه تحديدا.() فبشكل عام تشير الأدبيات الإستراتيجية إلى إن التفكير الإستراتيجي هو (محصلة إدراك ثاقب ورؤى تسندها المبادئ والأفكار والعقائد هدفها وصف أو صنع مناخ عملياتي ملائم لتطبيقاتها بصورة هادفة).()

يقوم التفكير الإستراتيجي على التأمل لا بصيغة الاستغراق في التفكير بل بصيغة رصد ما يستلزمه الموقف الفاعل أو المتوقع من متطلبات كتدبير لابد منه للوصول إلى الحقيقة وربما الاقتناع بها ، كما يقوم كذلك على الفكرة المحركة للذهن والإرادة معا ، وهذا ما يوضح غلبة أو أرجحية البعد السياسي في تفكير القادة الإستراتيجيين على بقية الأبعاد ، والمقصود بالبعد السياسي الرؤية المنفتحة الشاملة التي تنصهر فيه كل روافد الموقف ، تلك الرؤية التي ينبغي أن لا تكون انطباعية أو طارئة تسمح بها حقائق التناقض بل هي مشروع لإنجاز هدف وفق مرجعية مفهومة العناصر حتى تصبح تلك الرؤية بمستوى الوعي لأداء دور متميز.( )

ثالثا : مفهوم الإستراتيجية :-

الإستراتيجية هي فن وعلم وضع المخططات العامة المدروسة بعناية تامة لاستخدام دولة ما للموارد - أو أي شكل من أشكال القوة – المتوفرة لديها في سبيل تحقيق أهداف محددة لها . وتختلف الإستراتيجية عن التكتيك من حيث إن الأخير يتناول العمليات اللازمة لتنفيذ المخططات الإستراتيجية ، أما الإستراتيجية فهي الأهداف والمخططات نفسها . وإلى جانب المعنى العام للإستراتيجية واستخداماتها في كثير من المجالات مثل السياسات والتسويق وما شابه ذلك إلا إنها - أي كلمة إستراتيجية – تستخدم بنوع خاص في المجالات العسكرية.( ) فتعرف الإستراتيجية كذلك بأنها تحديد للأهداف وتحديد للقوة الضاربة وتحديد للاتجاه الرئيس للحركة. وبالعودة إلى أصل مصطلح إستراتيجية فهو يعود إلى

( ) هاري آر يارغر ، مصدر سبق ذكره ، ص) .

( ) (. ناظم عبد الواحد الجاسور ، مصدر سبق ذكره ، ص . .

( ) (. منعم صاحي العمار، التفكير الإستراتيجي وإدارة التغيير (مقاربة في المقدمات) ، مجلة قضايا سياسية ، العددان / ، السنة) التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ص ص)- .

( ) المصدر نفسه ، ص (.

( ) المصدر نفسه ، ص (.

( ) . عبد الوهاب الكيالي –كامل زهيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ص . – . .

الأصل اليوناني استراتيجوس (S RA EGOS) ويعني العام (GENERA) مثلما إن التكتيك يرجع في أصله إلى اليونانية : تاسو (asso) ويعني يعالج أو يدير (Arrange).( ) كما إن الأصل اليوناني لكلمة إستراتيجية يعني كذلك (فن الأشياء العامة).( ) وقد تطور معنى الكلمة فأضحى هناك تمييز بين (الإستراتيجية العليا) ((الإستراتيجية العظمى) ((الإستراتيجية الوطنية) ((الإستراتيجية العسكرية). ولم يقتصر الأمر على هذا التمييز فقط وإنما تطور مضمون الإستراتيجية لتصبح أكثر شمولية عن المعنى الأصلي مثلما الحال بالنسبة للتكتيك . ففي سالف العصور كان استخدام الإستراتيجية يقتصر على ميدان الحرب ، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين تم استخدامها في ميادين أخرى و لاسيما في مجال الصراع السياسي ، إذ إن ما جاء به (نابليون) في مجالي الإستراتيجية والتكتيك يمثل القفزة الكبيرة في الإطار ذاته إذ أعطى الإستراتيجية سمات التطور الجديد في التجنيد العام والتعبئة ، وتطور طرق المواصلات ، وقد زاد ذلك من قوة المناورة الإستراتيجية كما وأوجد ذلك مفاهيم جديدة مثل خطوط العمليات ، الخطوط الداخلية والخطوط الخارجية.( ) وفي إطار ذلك التطور التاريخي لمفهوم الإستراتيجية تم طرح العديد من التعاريف العلمية والمحددة للإستراتيجية فقد جاء في كراسة التدريب البريطاني المشترك لعام إلى (إن التكتيك هو فن قيادة القوات في المعركة ، أما الإستراتيجية فهي فن التخطيط والإشراف على الحملة ، فالإستراتيجية هي الأسلوب الذي يحاول القائد عن طريقه جذب عدو إلى المعركة ، بينما التكتيك هي الوسائل التي بواسطتها يسعى لإنزال الهزيمة بالعدو في المعركة).( )

أما المعنى أو المضمون السياسي للإستراتيجية فقد اقترن بفن القائد أو فن القيادة فيعرفها قاموس أكسفورد بأن (الإستراتيجية هي فن القائد وكذلك فن عرض وتوجيه الحركات العسكرية الكبيرة والعمليات للحملة) ، أما قاموس العلوم السياسية فقد تم فيه تعريف الإستراتيجية (هي خطة عمل لدحر عدو أو لتحقيق هدف ما ، وتشير الإستراتيجية إلى خطة شاملة إلى أمد طويل تتألف من سلسلة من الحركات من أجل هدف عام) . وتبعا لذلك سيكون لكل دولة إستراتيجيتها الخاصة المستندة أو النابعة من آيديولوجيتها وسياستها القائمة على قدراتها المادية والمعنوية المرتبطة بطموحاتها الوطنية والقومية والتي تتغير وتتطور تبعا للتغيرات والتطورات التي تمر بها الدولة والنظام الدولي والإقليمي وفي مختلف الميادين.( )

أما بالنسبة لتعريف الإستراتيجية العسكرية فقد عرفها (المارشال سوكولوفسكي) (الإستراتيجية العسكرية) بأنها (فن استخدام كافة القوات المسلحة ووسائط الدولة في الحرب من أجل تحقيق مصالح وطنية وقومية وتنسيق أعمالها وتوحيد جهودها لبلوغ الهدف السياسي العسكري الموحد) ، أما (كارل فون كلاوزفيتس) فيعرف (الإستراتيجية العسكرية) بأنها(فن استعمال المعارك لتحقيق أغراض الحرب) ، أما (ليدل هارت) فيعرفها بأنها (فن توزيع واستخدام مختلف الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة)، في حين يعرف (الجنرال الفرنسي أندريه بوفر) (الإستراتيجية العسكرية) بأنها (فن استخدام القوة العسكرية للوصول إلى نتائج حددتها السياسة) ، فبشكل عام يمكن تعريف (الإستراتيجية العسكرية) بأنها علم وفن استخدام القوة أو التهديد بها للوصول إلى أهداف حددتها السياسة . وليست القوة مجرد مفهوم عسكري فحسب وإن كان هو الأساس ، إنها مزيج إستراتيجي من القوة العسكرية والحرب النفسية والصراع بين إرادتين متناقضتين

( ) (. ناظم عبد الواحد الجاسور ، مصدر سبق ذكره ، ص . .

( ) (.عبد الوهاب الكيالي –كامل زهيري ، مصدر سبق ذكره ، ص) .

( ) (. ناظم عبد الواحد الجاسور ، مصدر سبق ذكره ، ص . .

( ) المصدر نفسه ، ص) .

( ) المصدر نفسه ، ص) .

، ويرى (الجنرال أندريه بوفر) (بأن روح الإستراتيجية كامنة في اللعبة المجردة الناجمة عن تعارض إرادتين ... وإنها فن حوار القوى أو بالأحرى فن حوار الإرادات التي تستخدم القوة لحل خلافاتها ... والنتيجة الحاسمة في حوار الإرادات والنتيجة الحاسمة في حوار الإرادات حدث نفسي نريد وقوعه عند العدو ليدفعه إلى الاقتناع بأن الاشتباك أو متابعة الصراع أمر غير مجد.( )

لم يقتصر أو يقف معنى الإستراتيجية عند المفهوم والمعنى العسكري والحربي فمع التطورات والتغيرات الحاصلة تحولت الإستراتيجية من علم إدارة الصراع العسكري إلى إدارة التنافس الدولي والصراع الإستراتيجي بمجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية والإعلامية إلى جانب العسكرية . أي إن ظهور النظام العالمي الجديد وظاهرة العولمة أيضا كان لها تأثير وانعكاس على مفهوم الإستراتيجية الذي أخذ في الحسبان تلك التغيرات والأوضاع الجديدة بحيث أضحت تشير إلى (كل الأطروحات والوسائل والأفكار المتناسقة والمتكاملة التي من شأنها تحديد وتحقيق المصالح الوطنية وتحقيق ميزات وقدرات تنافسية من منظور عالمي للدولة ومؤسساتها ، تمكنها من تحقيق غاياتها عبر أحسن استغلال للفرص والموارد ، وتستجيب عبرها للمخاطر والتهديدات ونقاط الضعف في البيئة المحلية والدولية ، ويتم عبرها تحديد الرؤية والرسالة والغايات والأهداف الإستراتيجية للدولة) ويمكن طرح تعاريف أخرى لها وهي (قدرة الدولة على تشكيل المستقبل وفق الإرادة الوطنية) ، وكذلك (عملية صياغة الإستراتيجية بما يتضمن وضع الأهداف والغايات والأغراض الرئيسية و التحليل الإستراتيجي ، والتنبؤ والاختيار الإستراتيجي لانتهاز الفرص السانحة وتحاشي أو تقليل الخطر ، والتطبيق الإستراتيجي بما فيه تخصيص الموارد وتحديد السياسات والخطط التفصيلية).( )

إذن يمكن القول بأن الإستراتيجية هي عملية فكرية منضبطة ذات مخرجات وغايات وطرائق ووسائل محددة بوضوح ، وهي تخدم الهدف السياسي الوطني وتخدم السياسة في إطار التقلبات والتعقيدات والهواجس وفي ظروف غموض البيئة الإستراتيجية ، وهي تخضع لمنطق النظريات الإستراتيجية ولعملية فكرية محددة ومنضبطة . ومع إن الجزء الأكبر من عمليات وضع النظريات الإستراتيجية والفكر الإستراتيجي قد يكون منطبقا بدرجة مساوية على صياغة السياسة الوطنية إلا إن الإستراتيجية تختلف عن السياسة من حيث غرضها السياسي و نطاق تأثيرها وأفقها الزمني.( )

أما فيما يتعلق بالافتراض الأساس لإستراتيجية أية دولة ومن منظورها الوطني الخاص بها فهو إن كل دولة قومية وكل الأطراف ما دون الدولة أي التي تدخل ضمن إطار الدولة لها مصالح تسعى لحمايتها بكل قدراتها تلك المصالح المتمثلة بالبقاء والازدهار الاقتصادي ونشر القيم الوطنية والنظام العالمي أو الدولي المفضل ، فبذلك يتضمن دور الإستراتيجية كتابعة المصالح وحمايتها وتعزيزها بطريقة مثالية ، ويتحقق ذلك من خلال تطبيق أدوات القوة على أهداف محددة لإيجاد تأثيرات إستراتيجية تدعم التوجه المرتكز على دليل السياسة ، فالإستراتيجية في جوهرها تدور حول الخيارات وتعكس صورة مفضلة لحالة أو ظروف مستقبلية ، وتحدد أفضل السبل للوصول إلى تلك الصورة ، فبذلك يكون للإستراتيجية حلفاء وخصوم وأطراف أخرى ويعد الخيار العقلاني والمصادفة والاحتمالية والأطراف اللاعقلانية والحلفاء والمنافسون يمثلون جميعا جزء من النموذج الإستراتيجي ، فهدف الإستراتيجية هو التأثير إيجابيا في بيئة إستراتيجية متقلبة عبر توضيح

( ) أمين محمود عطايا، الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية، دراسات إستراتيجية، العدد– ، الطبعة الاولى، ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة ، ص ص – .

( ) (. محمد حسين أبو صالح ، دور التخطيط الإستراتيجي في تشكيل المستقبل السوداني (، على الموقع الالكتروني iua.ed.sd/economics/.../iua

(sd) هاري آر يارغر ، مصدر سبق ذكره ، ص) .

الاتجاه لاستخدام القوة بحكمة بقصد تحقيق الظروف المطلوبة والأهداف المنشودة.( ) وأبرز أو أهم هذه الأهداف لأية دولة في إظهار قوتها هو في تحقيق وضمان أمنها القومي ، إذ يقوم الأمن القومي لأية دولة على امتلاكها للقوة الإستراتيجية الشاملة ، وهي تعبر عن قوة الدولة ككل بمعنى كل أشكال ومجالات القوة للدولة ، فبذلك يرتكز امتلاك القوة الإستراتيجية الشاملة على تحقيق الأمن الإنساني ، أي إن فلسفة قوة الدولة تقوم بشكل أساس على أمن الأفراد ، كما إن الترتيبات الأخرى التي تؤسسها الدولة كالترتيبات الدولية والشراكات الإستراتيجية التي تتيح التقنية الحديثة والحصص الإستراتيجية في الأسواق كلها تساهم في تعزيز الأمن الإنساني وفي الوقت ذاته تقود إلى تحقيق القوة الإستراتيجية للدولة.( )

بعد وضع الخطة الإستراتيجية يتم العمل على تنفيذ أو تطبيق تلك الإستراتيجية ، ومن أجل تنفيذها بشكل صحيح ومتطور يحتاج ذلك إلى تطوير لتلك الإستراتيجية من خلال مراحل ثلاث وهي التفكير الإستراتيجي ، وصنع القرار والتخطيط ، أي التفكير حول الخيارات المستقبلية الإستراتيجية واتخاذ القرار حول هذه الخيارات ، ولكن مفهوم التخطيط الإستراتيجي يتضمن أو يشمل هذه المراحل الثلاث معاً بحيث يبدو الفصل بين هذه المراحل أو الخطوات غير واضح أو قليل أو ضئيل.( )

استناداً لما تقدم سيكون فهم عملية تطوير الإستراتيجية مسألة مهمة لأن المؤسسات تتعرض للخطر إذا فشلت الإستراتيجية أو إذا لم تأخذ في الحسبان المؤشرات المتعلقة بالتغييرات في البيئة الخارجية.( ) فهذا التطوير في الإستراتيجية يعني النظر إلى المدى المستقبلي في الإستراتيجية ، إلا إن التفكير في الخيارات المستقبلية كمدخل في صياغة الإستراتيجية مع التركيز على التوثيق والتنفيذ لا يحدث في أي طريقة نظامية عبر الزمن ، لذا ففهم المستقبل يكون هو العنصر الذي ينال أدنى قدرة من الفهم أو التحليل في عملية تطوير الإستراتيجية.( )

رابعاً : التخطيط الإستراتيجي :-

يعد التخطيط الإستراتيجي أحد مظاهر المجتمع المعاصر ، ويعني تحديد الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات البشرية في صناعة التخطيط الإستراتيجي بطرق علمية . والتخطيط الإستراتيجي هو نمط من التفكير لتحقيق الأهداف مع التركيز على المستقبل للوصول لنتائج مستقبلية.( ) فيمكن تعريف التخطيط الإستراتيجي بأنه عملية نظامية توافق من خلالها إحدى المنظمات – ويلتزم بذلك الشركاء الرئيسين في المنظمة – أو الدولة على الأولويات التي تعتبر ضرورية لتحقيق هدفها، وفي الوقت نفسه تستجيب للبيئة المحيطة بها . ويرشد التخطيط الإستراتيجي إلى امتلاك الموا وتخصيصها باتجاه تحقيق تلك الأولويات ، فالتخطيط الإستراتيجي إذن هو صنع الاختيارات ، فهو عملية تهدف لدعم القادة لكي يكونوا على وعي بأهدافهم ووسائلهم ، وبذلك يكون التخطيط الإستراتيجي هو أداة إدارية ولا تستخدم إلا لغرض واحد مثل بقية الأدوات الإدارية الأخرى – ألا وهو مساعدة المؤسسة – أو الدولة – في

( ) المصدر نفسه ، ص ( ) .

( ) (. محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي والأمن الإنساني، على الموقع الالكتروني: www.nilevalley.edu.sd/tag/files/powe stag/ .

( ) سينثيا ج . واغنر ، الاستشراف والابتكار والاستراتيجية ، ترجمة : صباح صديق الدملوجي، المنظمة العربية للترجمة ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى، كانون الأول (ديسمبر) . .

( ) المصدر نفسه ، ص .

( ) المصدر نفسه ، ص .

( ) (. بدر الدين رحمة محمد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص (.

موضوعنا ومحل اهتمامنا- في أداء عمل أفضل ، ويمكن للتخطيط الإستراتيجي أن يساعد المنظمة — الدولة — على أن تركز نظرتها وأولويتها في الاستجابة للتغيرات الحادثة في البيئة من حولها ، وأن يضمن إن أفراد المنظمة يعملون باتجاه تحقيق نفس الأهداف ، فهنا يعد المقصود بكلمة (إستراتيجي) هو إضفاء صفة النظرة طويلة الأمد والشمول على معنى ومضمون التخطيط.( ) بمعنى إن التخطيط الإستراتيجي هو تخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأسلوب المنافسة ، فالتخطيط الإستراتيجي هو عملية متجددة يتم تحديثها باستمرار أو كل عام لدراسة المستجدات الخارجية والداخلية،( ) أي إنه العملية التي يتم من خلالها تحليل ودراسة البيئة الداخلية والبيئة الخارجية باستخدام قواعد البيانات المتعلقة بالماضي والحاضر من أجل توقع مآلات المستقبل والأهداف المزمع تحقيقها مستقبلا ، وهذا يدل على الطبيعة المركبة لعملية التخطيط الإستراتيجي إذ تتضمن تحليل التطور التاريخي من أجل استخلاص أنماطه أو أشكاله واحتمالات تطوره ، واستشراف المستقبل وصياغة برامج محددة للتعامل مع القضايا المستقبلية في إطار الأهداف العامة . وبذلك يمكن القول بأن التخطيط الإستراتيجي هو تحديد للأهداف والغايات الأساسية في مجال معين وهنا نقصد المجال السياسي في المدى البعيد ثم اختيار وسائل بعينها من بين خيارات مدروسة ومحسوبة لتحقيق هذه الأهداف أي إنه تفكير منظم لما يريد أن يفعله الإنسان أو أن يكون عليه في المستقبل البعيد كغاية يسعى للوصول إليها من خلال البحث الدقيق لاختيار أفضل الوسائل لتحقيق الهدف أو الأهداف بأقل كلف وبأقل وقت.( ) فعليه ستكون الفائدة من التخطيط الإستراتيجي هي جعل الأهداف العامة للمكان — الدولة – الذي يتم فيه التخطيط واضحة وجلية للجميع بحيث يضحى من الممكن إيجاد أو استحداث خطط الإدارات، والتي من الممكن أن تكون الهدف العام الذي يحكم جميع القرارات ويجعل من الممكن للجميع والمقصود – هنا لأصحاب العلاقة – العمل على تحقيق هدف واحد.( ) أي إن التخطيط الإستراتيجي الذي يتضمن كل من التحليل الإستراتيجي والاختيار الإستراتيجي وتحديد البدائل يسعى إلى الوصول إلى الترابط بين والتناسق بين الأهداف الإستراتيجية والمرحلية والأهداف قصيرة المدى ، وكذلك الترابط بين والتناسق بين الأهداف والتشريعات والسياسات الإستراتيجية ، وتحقيق التكامل بين كل منها بما بحيث تصب كل الجهود في اتجاه تحقيق الغايات المحددة بأفضل السبل وفي ظل الظروف والمهددات والمخاطر والتطورات وعلى الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.( )

استنادا لما تقدم يمكن القول بأن التخطيط الإستراتيجي يتسم بعدد من السمات أو الخصائص وهي :-

١- تكون عملية التخطيط إستراتيجية لأنها تتضمن ما هو أفضل وذلك استجابة للظروف التي تشكل بيئة ديناميكية (حركية) ، وربما في بعض الأحيان عدائية .

٢- التخطيط الإستراتيجي عملية منتظمة حيث تدعو لإتباع عملية تم هيكلتها ، كما إنها تعتمد على البيانات .

٣- التخطيط الإستراتيجي وسيلة للتفكير والتصرف من أجل عمل تغيير معين ، فالعقل الإستراتيجي يتواكب مع التغيير إذ ينتقل سريعا من المشكلة إلى وصف العلاج الناجع لها ، وبذلك فهو يسعى للتغيير .

( ) محمد حسن يوسف ، التخطيط الاستراتيجي ، ربيع الأول –) مارس ، على الموقع الالكتروني : www.saaid.net/Doat/hasn/net .htm .

( ) (. بلال خلف السكارنة ، مصدر سبق ذكره ، ص . .

( ) .. بدر الدين رحمة محمد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ص) – . .

( ) (. بلال خلف السكارنة ، مصدر سبق ذكره ، ص . .

( ) . محمد حسين أبو صالح ، دور التخطيط الإستراتيجي في تشكيل المستقبل السوداني ، مصدر سبق ذكره ، ص .

٤- التخطيط الإستراتيجي عملية مستمرة وعائدة ، إذ لا يمكن أن تكون جهود الإدارة الإستراتيجية بمثابة نشاط لمدة من الزمن واحدة فقط ولها بداية ونهاية ، بل يجب أن تكون عملية مستمرة تتراكم فيها الخبرات ويتم تطوير هذه الخبرات من خلالها، ولعل أحد أهم الأسباب الرئيسة التي تفسر استمرارية عملية التخطيط الإستراتيجي هي استجابته للظروف الخارجية التي لا تتوقف أبدا ، ومن ثم فيجب أن تظل تلك الخطط والأدوات التي يتم تنفيذ تلك الخطط بها في حالة تعديل وتنقيح مستمر .

٥- تشكل الإدارة الإستراتيجية إطارا لتوجيه المراحل الأخرى ، ويتضمن ذلك التوجيه لبعض المهام أو الوظائف مثل تصميم البرامج ووضع الموازنات الخاصة بها ووضع الهياكل وتطوير الموارد البشرية وتقييمها ، كما تتضمن اختيار أولويات محددة في توجيه المورد والمهارات .

٦- الإدارة الإستراتيجية ليست عملية سهلة الأداء بل هي عملية صعبة تتطلب بذل الكثير من الجهود ، كالمجهود الفكري والانضباط والالتزام ، إلى جانب ضرورة توفر الرغبة والمهارة لاختيار المسارات الزمنية للأداء بدل الانتظار لحين وقوع أحداث تدفع إلى اتخاذ ردود أفعال مواجهة . ( )

٧- المفهوم الحديث للتخطيط الإستراتيجي لا يقوم على التنبؤ بالمستقبل وإنما يسعى إلى تشكيل المستقبل من خلال بلورة وتحقيق أهداف كبرى غالبا ما تتصف بالجرأة والمبادرة قد يسبق تحقيقها إجراء تغييرات أساسية وجوهرية في البيئة .

٨- التخطيط الإستراتيجي يشمل مصالح الأجيال الحالية والقادمة ويتضمن الاهتمام بالبيئة وتنمية وتنويع وحسن استغلال الموارد .

٩- التخطيط الإستراتيجي يمتد ليشمل البيئة الدولية لتحقيق مصالح عالمية وهو ما يعني مواجهة الدولة لأوضاع ومتغيرات خارجية سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة.( )

لقد أضحى التخطيط الإستراتيجي في الوقت الحاضر جزء روتيني من إدارة العمل مع ما يصاحبه من المعتقدات والبروتوكولات التي تدعم العمل من يوم إلى آخر ، ولكن مع ذلك ينظر إلى النماذج التقليدية للتخطيط الإستراتيجي على إنها قاصرة عن تقديم إستراتيجية يمكنها التعامل مع التعقيد والمشكوكية والتغير السريع في البيئة الخارجية،( ) وذلك لأن النماذج التقليدية للتخطيط تعمد إلى التركيز على العمليات التي تدار من قبل المخططين لتطوير وتنفيذ الخطط ، ويمكن أن تتضمن هذه العمليات كلمات عن المستقبل ، إلا إن المعلومات عن الماضي والحاضر تكون بديهيا أكثر من المعلومات عن المستقبل أي إنه من البديهي أن لا توجد حقائق مستقبلية ، أي إن اعتبارات المستقبل في نماذج التخطيط هي مجرد تقديرات استقرائية للماضي والحاضر لكنها مهمة وضرورية وأساسية لضرورة وأهمية التخطيط الإستراتيجي ، فمثلا المسح البيئي الخارجي رغم كونه جزء من عملية التخطيط ويتم توثيقه كذلك إلا إنه يقتصر على الاتجاهات الرئيسة فقط وعلى ما هو معلوم من قبل، ويتطلب ذلك أن يكون المسح البيئي الخارجي شاملا لمسح البيئات السابقة والحالية والمستقبلية وتوفر الأدوات والطرق التي تسهل عملية المسح هذه.( ) وعليه يقول (سلوتر) في هذا الصدد بأن (التخطيط الإستراتيجي في نهايات القرن العشرين قد أفسح الطريق لما يدعى اليوم الاستشراف

( ) **محمد حسن يوسف ، مصدر سبق ذكره .**

( ) **(. محمد حسين أبو صالح ، دور التخطيط الإستراتيجي في تشكيل المستقبل السوداني ، ص (.**

( ) **سينثيا واغنر ، مصدر سبق ذكره ، : .**

( ) **المصدر نفسه ، ص ص : – : .**

الإستراتيجي) فتعرف القدرة على الاستشراف الإستراتيجي بأنها (القدرة على إيجاد نظرة عالية متجهة إلى أمام ومتسقة ومفيدة والحفاظ عليها وتوظيف الاستشراف الذي يتم الحصول عليه في طرق ذات فائدة للمؤسسة))( ) أو المكان أو الدولة . فالتخطيط المستقبلي هو أنموذج مقترح وتطور لأساليب التخطيط السابق استخدامها فهذه الفكرة نابعة من تعريف جديد للتخطيط فليس هو التنبؤ بالمستقبل والانضباط معه وحسب وإنما هو استحضار المستقبل إلى الوجود . ففي ظل المتغيرات الدولية يعتمد التخطيط الإستراتيجي بشكل عام على الأحداث المستقبلية سواء كان هذا المستقبل قصير الأجل أو طويل الأجل، فالتخطيط الإستراتيجي يتضمن التنبؤ ووظيفة صانع التخطيط الإستراتيجي هي اختيار البديل الذي يتوقع حدوثه في المستقبل ، إذن المستقبل هو أساس صناعة التخطيط الإستراتيجي.( )

خامساً : التخطيط الإستراتيجي والإستراتيجية :-

هناك علاقة واضحة بين الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي علاقة معقدة إذ يعتمد أحدهما على الآخر ، كما وتفترض معظم نماذج التخطيط الإستراتيجي بأ ن صنع الإستراتيجية ليس إلا خطوة واحدة في عملية تخطيط مفهومة بشكل جيد ، وسيكون ناتج ذلك إعداد خطة مكتوبة يتم تنفيذها بعد ذلك من قبل العاملين في عموم المؤسسة،( ) أو الدولة .

لقد مثلت إعادة وضع مفاهيم نموذج التخطيط التقليدي كعملية تتألف من ثلاث مراحل إحدى طرق تحريك التخطيط الإستراتيجي قدماً نحو الاستشراف الإستراتيجي والمراحل الثلاث هي:-

- التفكير الإستراتيجي - اتخاذ القرار الإستراتيجي - التخطيط الإستراتيجي

وتعد الاختلافات الأساسية بين التفكير الإستراتيجي واتخاذ القرار الإستراتيجي والتخطيط أمور في قلب هذا النموذج أو أساس هذا النموذج ، ويشير (مينتزبيرغ) إلى إن التخطيط الإستراتيجي يتعلق بتبادل هدف مترابط باتساق وتحويله إلى خطوات عمل منهجية موثقة يمكن تنفيذها للوصول إلى النتائج المتفق عليها، إن هذا النوع يتطلب تفكيراً تحليلياً منطقياً براغماتياً واستنتاجيا لتأكيد تنفيذ ومتابعة الأفعال وإعطاء التقارير عنها.( )

إن التدبر والتدقيق في مفاهيم التخطيط الإستراتيجي القومي سواء السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو أي شكل آخر تشير إلى تحويل هذه المعاني إلى واقع يتوقف بشكل كبير على التخطيط الإستراتيجي ووجود الإرادة لتنفيذ الإستراتيجيات على الأرض.( ) إذ تعد الإستراتيجية السياسية العمود الفقري لبناء الإرادة الوطنية والتماسك الداخلي في الدولة ويحتاج ذلك إلى التخطيط الإستراتيجي الشامل.( ) أي إن من مزايا الإستراتيجية إنها تضع الدولة في موضع المبادرة بدلاً من موضع الاستجابة عند التخطيط لتشكيل المستقبل فبذلك تمكن من التأثير أكثر نتيجة لعنصر المبادرة على العكس من أسلوب ردود الأفعال الذي يتميز بمحدودية الأثر والاستجابة من البيئة ، استناداً لذلك تصبح الإستراتيجية وسيلة أساسية لتحقيق السيطرة على سواء على مصالح الدولة في البيئة أو على مصيرها . كما وتزداد الحاجة للإستراتيجية كلما زادت درجة التعقيد في البيئة التي يتم التعامل بها ، بمعنى ضرورة وجود فلسفة ومرتكزات خلف التخطيط الإستراتيجي ، وأن يعتمد نجاح الإستراتيجية على مدى دراسة البيئة وتحليلها ومن ثم تحديد وصناعة

( ) **المصدر نفسه ، ص) .**

( ) **. بدر الدين رحمة محمد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص . .**

( ) **سينثيا واغنر ، مصدر سبق ذكره ، ص . .**

( ) **المصدر نفسه ، ص . .**

( ) **(.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي والأمن الإنساني ، مصدر سبق ذكره .**

( ) **(. بدر الدين رحمة محمد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص . .**

الفرص وتحديد الإمكانات والوسائل من أجل بلورة الغايات والأهداف الإستراتيجية ومن ثم إعداد الخطط الإستراتيجية ، وفي الوقت الحاضر يعتمد نجاح الإستراتيجية على بعد جديد يتمثل بمدى ارتباط التخطيط بالبيئة الدولية والإقليمية ومدى قدرته على تحديد أهداف إستراتيجية على هذا الأساس ، أي أن لا تقف فقط عند الموقع الجغرافي وظروف وإمكانات ومتغيرات الدولة محليا.( )

إن وجود آلية للتخطيط الإستراتيجي ترعى خطة الدولة يعني السير بانتظام في المسار الإستراتيجي ووجود آلية تضمن سير الدولة في امتلاك القوة الإستراتيجية الشاملة التي تقود بدورها لتحقيق الأمن القومي والإنساني ، بمعنى إن السياسات والتشريعات التي تضمن توفير الأوضاع المطلوبة لتنفيذ الإستراتيجية تتم ضمن خطوات الإدارة الإستراتيجية ، كما إن كل القيم والمرتكزات المطلوبة لتحقيق القوة الإستراتيجية الشاملة يتم تضمينها في دساتير الدول.( )
الدول أو الدولة المعاصرة وبكل مكوناتها عليها أن تثبت وتوضح سياساتها وإستراتيجياتها على الصعيد الداخلي والخارجي ومن الناحية الثابتة الإستاتيكية والمتغيرة الديناميكية، فثوابت الدولة في إطار طبيعة علاقاتها الدولية السياسة الخارجية والاقتصاد والأمن القومي من خلال الاتفاق حولها برؤية إستراتيجية واضحة ضمن التخطيط الإستراتيجي، فالإستاتيكية أو الثبات في التخطيط الإستراتيجي هي مبادئ ثابتة مثل علاقات حسن الجوار وتعزيز التضامن والتعاون بين الدول ، وانتشار نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، أما الحالة الديناميكية أو المتغيرة ، فالملاحظ إن هناك علاقات ديناميكية ومتغيرة في العالم تتغير بسرعة وينجم عن ذلك إن خبير الإستراتيجية لا يمكنه أن يستند باطمئنان أو باستمرار وليس بمقدوره أن يستخدم وحدة قياس مستقرة ، ويجب أن تأخذ التقديرات دائما في الاعتبار قيمة حقيقية متغيرة سواء في الحاضر أو في المستقبل كذلك.( ) فالرؤية الشاملة التي تراعي تحقيق المصالح الإستراتيجية والأمن القومي والإنساني والإشراف عليها من خلال آلية التخطيط الإستراتيجي القومي والتي بموجب تكوينها القومي وإشرافها على المسار الإستراتيجي للدولة تشكل تأمينا وضمانا لتحقيق الأمن القومي والإنساني معا ، وبذلك يحقق التخطيط الإستراتيجي التكامل بين المصالح الإستراتيجية الوطنية وتحقيق الأمن القومي بل وإن الأداء الوطني بهذا المفهوم يمتد ليساهم في تحقيق الأمن العالمي.( )

من خلال ما تقدم يتضح بأن صنع القرار الإستراتيجي هو مستوى الالتقاء بين التفكير الإستراتيجي والتخطيط حيث يتم وضع الاتجاهات ويتم في هذه المرحلة تقييم الخيارات واختبار الاختيارات وصنع القرارات واختيار الغاية أو الهدف ، فبينما يقوم التفكير الإستراتيجي باستقصاء الإمكانيات والخيارات فإن صنع القرار الإستراتيجي يتعلق أو يقوم بتحديد الاتجاهات في الوقت الذي يقوم التخطيط الإستراتيجي بتنفيذ الأفعال ، والإستراتيجية الناجحة تحتاج إلى هذه المراحل الثلاث جميعا،( ) إذ إن أي نقص أو خلل في تلك الأركان سيؤثر بشكل سلبي إذ لن يكون التخطيط الإستراتيجي قد حقق الهدف منه بعدم تطبيقه بالشكل والمسار الصحيح من جانب ولن تكون الدولة أو الدول قد حققت أهدافها الإستراتيجية من جانب آخر .

الخـاتمـــة :-

( ) (. **محمد حسين أبو صالح ، دور التخطيط الإستراتيجي في تشكيل المستقبل السوداني ، ص** (.

( ) (.**محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي والأمن الإنساني ، مصدر سبق ذكره** .

( ) (. **بدر الدين رحمة محمد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ص** . - . .

( ) (.**محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي والأمن الإنساني ، مصدر سبق ذكره** .

( ) **سينثيا واغنر ، مصدر سبق ذكره ، ص ص** - - - .

توصل البحث في موضوع التخطيط الإستراتيجي في جانبه السياسي إلى ما يأتي:-

- التخطيط الإستراتيجي يجب أن يرافق كل مرحلة وكل خطوة من مراحل وخطوات وضع وصياغة وتنفيذ سياسة الدولة ، وذلك لأن التخطيط الإستراتيجي يسهم في رسم الصورة وتحديد المسار للدولة للسير بالاتجاه الصحيح ، وتحقيق الانسجام بين مكونات تلك السياسة .
- إن الاعتماد على التخطيط الإستراتيجي في سياسة أية دولة يسهل إنجاح تلك السياسة، والدول المتقدمة والمتطورة مثال على نجاح وأهمية التخطيط الإستراتيجي .
- لا يمكن الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة بدون التخطيط الإستراتيجي لما له من دور مهم ومؤثر وحاسم، بمعنى إنه لا يمكن تحقيق الأهداف المطلوبة بدون وضع خطة إستراتيجية.
- التخطيط أو السير وفق خطة هو المسار والخطوات التي يجب وضعها والسير عليها لتحقيق الأهداف ، وكلما كان العمل المطلوب إنجازه يسير وفق خطة معينة أو تخطيط معين يكون أقرب إلى التحقيق والإنجاز .
- في الوقت الحاضر ومع التغيرات الحاصلة في الدول والمجتمعات أي على المستوى الداخلي للدول أو على المستوى الخارجي أصبح دور ووظيفة بالتخطيط الإستراتيجي أكبر وأكثر أهمية ، لذا نلاحظ إن الدول باتت تهتم بشكل أكبر بتضمين وإدخال التخطيط الإستراتيجي في سياساتها وإستراتيجياتها للوصول إلى أهدافها وضمان نتائجها.